Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— ألستُ على صواب فى هذا الميْل ؟... ألا توافقُنى على أن التوزيع الاقتصادىّ فى المجتمعِ الراهن غير عادل ؟

— أوافقُـك ..

— بلسانِـك وحدَه ؟

— بل بقَـلبى !

— إذن لقد استطعتُ أن أجتذبكَ إلى صَفى !

فقلتُ فى لهجة هيّنة :

أوَ كنتِ تظنّـينَ أنكِ غيرُ قادرة على اجتذابى ؟ ...

فأسبلتْ جفنيها، وهى تقول فى صوت لين المكاسر :

يبدو لى أنكَ سهلُ الانقياد سريعُ التأثُّر ! ...

فقلتُ لها وعيناىَ لا تفارقان شفتيْها :

لا فى كلّ الأحيان !

وكانت يدُها على المائدة تعبَثُ بملْعَقَـة الشاى ، فمددتُ يدى وأطبقْتُ كفى على راحتِها ، فاجتـذبتْ يَدها فى غير عُـنف ، وألقَتْ بنظرةٍ خاطفةٍ على ساعةِ الحائط ، ثم نهضتْ وهى تقول :

لقد تأخرتْ زميلتى عن الموعِـد ، وقد أطلتُ فى انتظارى إياها ... يجبُ أن أغادرَ المكانَ .

— أيكونُ قد بَدرَ منى شىءٌ ساءكِ ؟ !